اليسير بل لم يبق شيء ومن الذي ينجو من الناس سالما " وللناس قال " بالظنون وقيل " (1) .

وأيضا فللبخاري أن يقول إنما شرطي صحة الحديث للاتفاق على عدالة الرواة فقد يكون الحديث له طرق بعضها أرفع من بعض فيعدل عن الطريق الأصح لنزوله (2) أو لقصد تكرار الطرق أو غيرها وقد صرح مسلم بنحو ذلك فقال أبو عثمان سعيد بن عمرو (3) سمعت (4) أبا زرعة الرازي - وقد ذكر له كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم - فقال " هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا فيه شيئايتشرفون به وألفوا كتبا لم يسبقوا إليها ليقيموا لأنفسهم رئاسة قبل وقتها وأتاه ذات (أ135) يوم وأنا شاهد رجل بكتاب الصحيح رواية مسلم فجعل ينظر فيه فإذا هو قد حدث عن أسباط بن نصر (5) فقال أبو زرعة ما أبعد (6) هذا من